صلى على سيدنا
... وآله وصحبه

الحميد

معاصراً لعبد الحميد الطرابلسي البغي وابن شيخ المازري وكان اصحابه يفضلونه على اللخمي
بالتنبيه ويطعن اللخمي ان الامام المازري تلميذه كان والله يعظمه ويحتج به توفي
اللخمي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وتوفي الطرابلسي عام ستة وثمانين واربع
مائة ولما كان في لفظ الاختيار ابهام استشعر المصنف التجهيل في معه فقال
لاكن حيث استشعر ذلك وهو تعقيب الكلام بما يرفع الابهام ومبادرة توضيح ابن
هشام في تعريفه بحيث قال ان كان الاختيار بمعنى ما دل عليه ملتبسا بصيغة هو الوزن
والزنة والبناء والبنية بمعنى وهي الهيئة العارضة للفظ بحسب الحركات
والسكنات واضافة الصيغة الى الفعل بيانية من اضافة العام الى الخاص الفعل
معروف وتحته ثلاثة انواع الماضي والمضارع والامر والمراد هنا الماضي فعلا
مبنيا للفاعل نحو اختار الحاكم رجل العجز او للمفعول نحو ولو صار بالحصى
واختبن وذلك الاشارة للاختيار الذي دلت عليه صيغة الفعل لاختياره
متعلق بمحذوف هو الخبر اي وذلك الاشارة لاختياره هو توكيد الخبر وامتنع
فعل الجر وان كان اصله للجمع ومضمر الى مع الغي فدانيها الحد به كل ضمير
انفصل في نفسه متعلق بالتحقير قبله والظرفية مجازية والضمير للخمي والعبارة
في واضحة في المراد اذ اراد انه اذا عبر بمادة اختيار اللخمي بالفعل ففيه اشارة
الى اللخمي انشأ ذلك القول من عند نفسه ولم يسبقه غيره وان كان الاختيار
مدلولا عليه بصيغة البناء مبدلة من الواو ولانه من طاغ بصوغ لسكونها
كسرة كميزان ولم يطرح بقيد الفاعرة في الخلاصة لانها تؤخذ بفحو الخطاب
من قوله بواو ذا افعلا في انها نبه عليه الشاطبي واضافة الصيغة للاسم
كما ضافته الى الفعل والمراد بالاسم اسم المفعول نحو قوله لفتيح تاول وجو
به على المختار او اسم الفاعل كقوله وخلف المختار بقاء الى تجلي الاول وذلك
الفاء رابطة للجواب بشرط المحذوف بعد الواو والحاصل منا والاشارة هنا الشيخ
نقل التشابه في لاختياره في لا نصه رفاف لفاعل ومفعوله محذوف للاختياره
قولا من الخلاف صفة لمحذوف والمراد الاختيار المدلول عليه بالاسم يكون اشار
ره الى اختيار اللخمي قولا من الاقوال من الخوادمه او الاقوال في المسئلة وبادة
الترجيح الواو عاطفة لتنبيهي كما سبق ولا بهم مثله في المواضع الاتية ويتعدى

المقاو

Copyright © King Saud University

اللهم صل على سيدنا محمد
وآله

١١١

المضاف بين الجار والمجرور وعلم ان المراد مادة الترجيح مما اشتمل على حروفه
الاصلية ومعناه من فعل او وصف واصل الترجيح في الميزان يقال رجحت كفة
الميزان على اختها اذا ثقلت اشياء منها ورجح ما فيها اذا كان اثقل من مقا
بله والفعل من باب فتح وقعد والمصدر الرجوح والرجحان ويتعدى بالهمزة و
بالتضعيف فيقال ارجحته على غيره ورجحته ترجيحا ثم استعمل في التفضيل و
التقوية فيقال رجحت زيدا على عمرو اي فضلته عليه ورجحت القول على مقابله
ترجيحا اي قويته عليه وهذا هو المراد هنا ورجح القول رجحانا قوي وهو
ارجح من غيره اقوى منه لابن يونس اي لترجيحه وابن يونس هو الامام ابو بكر
محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي بفتح المهملة والقاف وتشديد
اللام نسبة الى صقلية جزيرة بالمغرب الادنى كان فقيها اماما عالما فرضيا اخذ
عن ابي الحسن الحصائري القاضي وعتيق الفرضي وابن ابي العباس كان ملازما
للجهاد موصوفا بالنجدة والف كتابا في الفرائض وكتابا جامعا للمدونة اضا
ف اليها غيرها من الامهات وعليه اعتمد طلبة العلم للمذاكرة واول من ادخله
سبتة الشيخ ابو عبد الله محمد بن خطاب فاستنسخه منه القاضي ابو عبد
الله محمد بن عيسى التميمي وكان يعرف به في مجلسه حتى كثر عند الناس
ولحقه مصلحه وكثرة جمعه قال الموالي وكان يقال له مصحف المذهب
توفي رحمه الله في عشر بقين من ربيع الاول سنة احدى وخمسين
واربعمائة وقيل في اوائل العشر الاخير من ربيع الاول من تلك السنة كذلك
حال من الترجيح الاشارة للاختيار اي حال كون الترجيح مثل الاختيار في التفصيل
بين الفعل فيشير به لقول انشأه وبين الاسم من التفضيل كالارجح واسم
مفعول كالمرجح فيشير به لما رجحه من قول من تقدم عليه وبالظهور اي بلفظ
ذاته من فعل او وصف لابن رشد كذلك اي الاستظهار وهو الامام الاكبر
القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي زعيم فقهاء وقته
باقطار الاندلس والمغرب ومقدمهم المشهور له بصحة النظر وجودة التأليف
ودقة الفقه وكان اليه المفزع في المشكلات بصيرا بالاصول والفروع والفرائض
متفننا في العلوم وكانت الدراية اغلب عليه من الرواية كثير التآليف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)